كلية التربية النوعية

المادة : فنون أطفال وبالغين
الفرقة : الثـــــــانية
الشعبة : تربيـة فنيـــــة

زمن الامتحان : ســـاعتان
مجال الامتحان : نـــظرى
التاريخ : ٩/ ١/ ٢٠١٧ م

امتحان الفصل الدراسى الأول دور يناير للعام الجامعى ٢٠١٦ / ٢٠١٧ م

أجب عن الأسئلة التالية :

السؤال الأول : ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة مع تصحيح الخطأ :

١- مرحلة التعبير الواقعى (تبدأ من سن السابعة وحتى سن التاسعة تقريبا) .
٢- يعتبر التخطيط الرمزى (الرموز المسماه) مرحلة من مراحل تحضير المدرك الشكلى .
٣- من معوقات التعبير الفنى فى مرحلة البلوغ الإعاقة البدنية والرغبة فى تأكيد القدرة الغرائزية .
٤- من الخصائص العامة للمراهقين الاضطراب نتيجة التحولات الجسمية ..
٥- يعتبر دلالة اللون الأخضر رغبة الطفل فى النجاح وحبه للحياه وانفتاحه على الأخر.

(١٠) درجات

السؤال الثانى :

- أذكر الخصائص العامه للمراهقين وأثارها على رسومهم وتعبيراتهم الفنيه ، مع ذكر مثال .
- ما هى دوافع التعبير الفنى عند الطفل فى مرحلة ما قبل البلوغ . (١٠) درجات

السؤال الثالث :

فى مرحلة المدرك الشكلى كأحد مراحل النمو الفنى عند الأطفال لنظرية (فيكتور لونفلد وبريتن) من سن ٧ وحتى سن ٩ سنوات يصبح الطفل قادراً على التفاعل والتكيف اجتماعياً ، ومن ثم فإن رموزه تكون على صله بالواقع .

- من خلال ذلك أذكر خصائص تعبيرات الطفل البصرية لهذه المرحلة ، وتكلم عن كل خاصية بإيجاز ، مع ذكر أمثله . (١٠) درجات

السؤال الرابع : أجب عن سؤالين فقط مما يلى :

أ) عرف كل من : رسوم الأطفال – الفن – الطفل البالغ – النمط الرمزى – المعنى الفنى للبيئة .
ب) أذكر مع التوضيح مراحل التخطيط من سن سنتين وحتى أربع سنوات ؟
ج) تكلم عن الأنماط التعبيرية فى رسوم الأطفال ؟
د) أذكر المراحل النفسية وانعكاساتها فى الرسوم والتعبيرات للطفل والبالغ من خلال نظرية أريكسون النفسية والاجتماعية ؟
هـ) وضح دور البيئة كمؤثر فنى فى رسوم الأطفال ، مع ذكر امثله ؟ (١٠) درجات

مع أطيب التمنيات بالنجاح والتفوق

د / إنجى درويش

المادة : فنون أطفال وبالغين
مجال الامتحان : نـــظرى

الفرقة : الثـــــــانية
الشعبة : تربيــة فنيـــــــة

امتحان الفصل الدراسى الأول دور يناير للعام الجامعى ٢٠١٦ / ٢٠١٧ م

أجب عن الأسئلة التالية :

السؤال الأول : ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة مع تصحيح الخطأ :

٦- مرحلة التعبير الواقعى (تبدأ من سن السابعة وحتى سن التاسعة تقريبا) (×) (تبدأ من سن ١١ وحتى سن ١٢ سنه) .

٧- يعتبر التخطيط الرمزى (الرموز المسماه) مرحلة من مراحل تحضير المدرك الشكلى(×) (التخطيط الرمزى مرحلة من مراحل التخطيط (من سن سنتين وحتى أربع سنوات) .

٨- من معوقات التعبير الفنى فى مرحلة البلوغ الإعاقة البدنية والرغبة فى تأكيد القدرة الغرائزية (√) .

٩- من الخصائص العامة للمراهقين الاضطراب نتيجة التحولات الجسمية (√) .

١٠- يعتبر دلالة اللون الأخضر رغبة الطفل فى النجاح وحبه للحياه وانفتاحه على الأخر(×) (يدل على تقدير الطفل لذاته وتقديره للأخرين) .

(١٠) درجات

السؤال الثانى :

- **أذكر الخصائص العامه للمراهقين وأثارها على رسومهم وتعبيراتهم الفنيه ، مع ذكر مثال .**
- **ج. الخصائص العامه للمراهقين وأثارها على رسومهم وتعبيراتهم الفنية كالتالى :**

- التطور السريع فى النمو الجسمى وبخاصة الجهاز العظمى ونمو العضلات ، ويبدو ذلك واضحاً فى صلابة الخطوط وحدتها .
- الرغبة فى العمل فى الهواء الطلق والتحرر من القيود الجامدة ، ولذلك يفضل أن يعمل المراهق فى الأماكن المفتوحة بعيداً عن الغير ولرغبته فى التحرر .
- الاضطراب نتيجة التحولات الجسمية لذلك يجب على المعلم أن يقدم موضوعات الفن التى يحاول من خلالها تحقيق الاتزان الإنفعالى .
- الرغبة فى كثير من الأحيان إلى اعتزال الآخرين نتيجة التحول الجسمى الذى يدفع المراهق إلى إثارة تساؤلات داخلية لا يعرف اجابة لها ويخشى إخبار الآخرين بها .
- الرغبة فى التقليد والمحاكاة والاندفاع والسير وفقاً للتيار العام ..

- ميل المراهق إلى الخيال والأحلام وسيطرة أحلام اليقظة ، والتوتر ، والقلق ، والخوف ، والبعد عن الحقيقة ، لذلك فيجب تقديم الموضوعات المتصلة بالأحلام والعقل الباطن والتعبير عن الذات أو الوجدان أو العاطفة ...
- الاتجاه السريع إلى ممارسة الأنشطة وبخاصة الفنون بأنواعها ، التى يجد فيها المراهق ذاته.
- التمرد على الواقع ومحاولة لتحقيق الذات ، وتكليف المراهق دائماً بإثبات ذاته من خلال ما يمارسه من أعمال .
- الحاجة الدائمة للإقناع عندما تقدم موضوعات الفن للمراهق ، وما يرتبط بذلك من قوانين ينبغى أن تكون قائمة على الإقناع لأنه وسيله لإكساب المراهق المفاهيم والمعلومات .
- الاهتمام بتسجيل ما يراه والرغبة فى التفسير من قبل المعلم ، ويجب أن يكن ذلك قائم على أسس علمية ، لأن المعلومات التى يقدمها المعلم للمراهق ترسخ ويصعب تغيرها ، حيث يعتبر المراهق المعلم قدوه ومثل أعلى له فى كل سلوك وعلم .
- الاختلاط بين الحقيق والخيال لدى المراهق ، لذلك ينبغى على المعلم أن يبدأ بتقديم موضوعات متزنة فى البداية ، ويتدرج منها إلى وضوح الحقيقة ، لأن الاستمرار فى الخيال قد يفصل المراهق عن الواقع ، ويجعله يعيش دائماً فى أحلام اليقظة .
- الأهتمام بما هو جديد من تراكيب وأشكال مثيرة له ، لذا ينبغى على المعلم تقديم الجديد للمراهق ، لإثارة الدافعية لديه ، والعمل على تدفق المعانى والرموز والأشكال تحقيقاً لإثبات ذاته.
- البحث والاستكشاف ، فنجد أن المراهق كثيراً ما يكون لديه رغبة قوية فى الكشف عن كل ما هو جديد ..
- الرغبة والميل فى العمل الجماعى ، فالأعمال الجماعية أحد المدخلات للتفاعل فى العملية التعليمية من خلال الفن ، حيث يكسب ذلك المراهق قيماً جديدة اجتماعية .
- تأكيد الرمزية ، فالرمز لديه يعد لغة اتصال يمكن بتحليلها الكشف عن ما بداخله من انفعالات ، وصراعات نفسية أو عاطفية أو وجدانية أو مشكلات يعانيها ..

- **المثال :**
- كالرسوم التعبيرية التى قدمها الفتى " مايك " " Mike " البالغ من العمر السابعة عشر عاماً ، حضر إلى المستشفى للعلاج من أعراض انسحابية ، أما أبوه قد تعرض لحادث سيارة ترك أثره على رأسه وأصبح قابلاً للاستثارة لأى سبب نتيجة هذه الإصابة ، وأخذ " مايك " يشعر بالوحدة التامة والرفض من جانب أبية ، وفى رسم الفتى نلاحظ التقسيم

إلى أجزاء ، وهذا الأسلوب يستخدمه الأطفال لعزل أنفسهم عن الآخرين ولإنكار مشاعرهم ، لاحظ أن هناك مسافة تفصل بين " مايك " وأبية ، وأن " مايك " يتوجه نحو الثلاجة كرمز لمصدر الغذاء ، وليس للبشر من حوله بمن فيهم الأم التى تدير ظهرها له على الرغم من وجودها فى المطبخ .

- ويقول أحد الباحثين أنه على الرغم من أننا لا نهدف إلى محاولة تطوير مؤثرات لأية محاولات تشخيصية أو علاجية من هذه الرسوم ، فإنه من المثير أن الرسم الذى قدمه " مايك " يمكننا من ملاحظة بعض العوامل التى تدفعنا إلى هذا الهدف
- ويذكر أنه قد قام أحدنا بعلاج هذا الفتى ، وعلى الرغم من إحرازنا لبعض التقدم والنجاح فى حالته من حيث تراجع أغراض الشعور بالعزلة والفشل والانسحاب الاجتماعى ، فإن بعض الأعراض بقيت على ما هى عليه ، فكان " مايك " يشعر بأن أباه بفضل أخاه الأكبر عليه ، وأن عليه أن يكون طيباً حتى ينال رضاء أبية ، أما الأم فإنها موجودة على الدوام لتلبية الاحتياجات الأساسية للأسرة ، ولا تظهر الحنان والدفء إلا حين تلعب دور الأم ، وإن " مايك " يشعر بالخوف من أخية ، وبالعزلة عن أخواتة البنات ، وكان من العسير عليه الاعتراف بأنه مرفوض منهم ، ولكنه كان من الواضح أنه كان يشعر بهذا الرفض طوال الوقت ، ففى المراحل المبكرة من سن المراهقة اقتلعه أبواه من محيط الأسرة وأرسلاه إلى عدة مدارس داخلية ، حيث دأب على الفشل الدراسى وارتكاب عدة مخالفات تكشف عن جنوح سلوكى والشعور الدائم بالخجل وعدم الجاذبية للآخرين ، وكان أصدقائه المقربون دائماً من هؤلاء الذين ينتمون إلى جماعات من الجيران أو من بين طلاب المدارس التى درس فيها .
- وقد عبر عن مشاعره هذه فى الرسم الذى قدمه ، كالإحساس بالعزلة ، وذلك من خلال تقسيم الرسم إلى أقسام منفصلة ، والأخ الباتر والعزلة عن أبوية وعن شقيقاته وحتى سرقة الطعام من الثلاجة (رمز الحب) والحرمان منه من جهة أسرته .

- ما هى دوافع التعبير الفنى عند الطفل فى مرحلة ما قبل البلوغ .

- دوافع التعبير الفنى عند الطفل فى مرحلة ما قبل البلوغ .

الإشباع الحس حركى

تزداد سيطرة الطفل على حركاته من السنه الثانية تقريباً ، فيبدأ فى مسك الأشياء ، والقبض عليها ، ويستطيع أن يمارس الشخبطة إذا توافرت لديه الأقلام .. ، فإن الطفل خلال هذه الفترة يكون مولعاً بحركات أعضاء جسمه ، وكذلك يكون الطفل خلال هذه المرحلة مشغولاً باكتشاف العلاقة بين أحاسيسه وسلوكه الحركى ، وبالتالى ينتج التخطيطات العشوائية الذى يحقق من خلالها التواصل المستمر مع الآخرين ..

- **التنفيس عن المشاعر والانفعالات**

أن الطفل عندما يبدأ حياته حراً طليقاً ، ثم يتعرض لضغوط الكبار ، فتبدأ معه الصراعات والكبت لانفعالاته ورغباته التى قد لا تجد طريقها للإشباع ، مما يؤدى ذلك إلى الشعور بالتوتر والقلق ، وربما يصل إلى حد الاضطراب النفسى ، ما لم يجد الطفل الوسيلة المناسبة التى يمكن عن طريقها التعبير عن مخاوفه وانفعالاته وصراعاته ، من خلال التعبير بالرسم ، فيسمح ذلك للمشاعر عند الطفل بالظهور ، حيث لا يمكن التعبير عنها لفظياً ، كما تيسر الفرصة لإشباع الرغبات التى لم تجد فرصة للإشباع فى الواقع...

- **التعبير عن الذات**

تعتبر الحاجة إلى التعبير والاتصال من أهم ما يدفع الطفل إلى الرسم ، ويمكن اعتبار فن الطفل رسائل موجهه منه إلى كل من يحيطون به (أى إلى والديه ، وإلى زملائه ، وإلى مدرسيه ، ...) ، فالعمل الفنى تعبير رمزى شأنه فى ذلك شأن الجمل اللفظية التى يستخدمها الطفل فى حياته اليومية ، وكذلك فإن الطفل يستخدم (اللغة الشكلية البصرية) كوسيط لنقل أفكاره وتمثيل خبراته وخيالاته ، لاسيما فى السنوات الأولى ، عندما يعجز عن نقلها من خلال اللغة اللفظية ، وبالتالى يحاول التعبير عن مشاعره برسومه وتخطيطاته ...

- **الحاجة إلى التقدير وتحقيق الذات**

أن للطفل حاجات نفسية ، كأن يشعر بشكل دائم بالتقدير والاحترام من قبل المحيطين به ، والشعور بقيمه وتأكيده لذاته خلال تعامله مع الآخرين ، وتفاعله مع البيئة التى يعيش فيها ، وتوجد هناك صله وثيقة بين التعبير الفنى والذات ، ذلك أن التعبير الفنى يساعد الطفل على تنمية مفهوم الذات وعلى الشعور بالرضا عن النفس...

- **التسلية وشغل وقت الفراغ**

فهى عند الطفل تعتبر عملية ترويحية ينفس بها الطفل عن نفسه ، وانفعالاته النفسية والوجدانية..

- **الإيضاح والاتصال**

يحقق الطفل ذاته وذلك بتسجيل خبرته عن طريق التعبير بالرسم ، ونقلها للآخرين...

- **اللعـب**

فالرسم عن الطفل يعتبر أحد مظاهر اللعب ، فهو عندما يستطيع المسك أو القبض على القلم ويحدث آثاراً على الورق أو على الأرض أو على الجدران ، فهو بذلك يلعب ويكون فرحاً ومسروراً بالآثار التى يتركها على هذه السطوح ...

- **التقـليد**

أن للطفل فى كثير من الأحيان رغبات ملحه فى تقليد الغير من الصغار والكبار على حد سواء ، ويتضح ذلك من خلال رسومه التى أنتجها ، وهناك نوعان من التقليد ، النوع الأول من التقليد هو تقليد سيئ على الطفل وكله سلبيات وهو ما يسمى بالتقليد الأعمى دون فهم ووعى بالأشياء وذلك

عندما يقلد الطفل الأشخاص الذين يكبرونه فى السن ، وهذا النوع يقتل المواهب فى الطفل ويكبتها ، أما النوع الثانى من التقليد ، فهو التقليد المبنى على نوع من الفهم والوعى بالأشياء وإدراكه لما يفعل الفرد الذى يقوم بتقليده ...

(١٠) درجات

السؤال الثالث :

فى مرحلة المدرك الشكلى كأحد مراحل النمو الفنى عند الأطفال لنظرية (فيكتور لونفلد وبريتن) من سن ٧ وحتى سن ٩ سنوات يصبح الطفل قادراً على التفاعل والتكيف اجتماعياً ، ومن ثم فإن رموزه تكون على صله بالواقع .

- **من خلال ذلك أذكر خصائص تعبيرات الطفل البصرية لهذه المرحلة ، وتكلم عن كل خاصية بإيجاز ، مع ذكر أمثله .**

ج. خصائص تعبيرات الطفل البصرية لمرحلة المدرك الشكلى من سن ٧ وحتى ٩ سنوات كالتالى:

- فى هذه المرحلة يصبح الطفل قادراً على التفاعل والتكيف اجتماعياً ، ومن ثم فإن رموز الطفل تكون على صلة بالواقع ، حيث يقل عنده الخيال ويتجه نحو رموز الواقع ومعطياته ، كما يظهر حرية الطفل وتلقائيته فى أدائه لرسومه دون أى قيود تذكر ، وقد تم تقسيم هذه المرحلة إلى عدة خصائص مميزة لتعبيرات الطفل البصرية كما يلى :
- التسطيح والتبسيط والوضوح للرموز والأشكال
- التكرار فى الرسوم
- المبالغة والحذف (الاطالة والتكبير والتصغير)
- الشفافية وفقاً للنزعات الداخلية للطفل
- الجمع بين المسطحات المختلفة فى حيز واحد
- الجمع بين الأزمنة والأمكنة المختلفة فى حيز واحد
- الاهتمام بخط الأرض

- **التسطيح والتبسيط والوضوح للرموز والأشكال**
- يعنى التسطيح رسم الطفل للمدرك البصرى من جميع الاتجاهات ، فقد يلجأ الطفل إلى التسطيح فى رسومه رغبه فى إبراز ما يعرفه عن الأشياء التى يرسمها ، فهو يرسم السيارة مثلاً كأنه يراها من الجانبين ، فيرسم العجلات الأربعة بشكل مبسط ، كما نلاحظ ذلك فى رسمه للمنضدة وإيضاح أرجلها الأربعة .

- **التكرار فى الرسوم**

فى هذه المرحلة يلجأ الطفل إلى رسم رمز واحد ثم يكرره بصفه دائمة ، فنجد أنه بعد أن كان دائم البحث والتنوع والاختلاف فى رموزه ، أصبحت الان رموزه واضحة وثابتة يكررها ليحس بالفرح والسرور ، ويثبت لنفسه أنه حقق الهدف ، وإذا حدث نوع من أنواع التوتر أو الخوف أو التعب ، فيأخذ هذا الرسم تدريجياً فى الاضمحلال .

- **المبالغة والحذف (الاطالة والتكبير والتصغير)**

فى هذه المرحلة قد يلجأ الطفل للمبالغة والحذف فى رسومه للتعبير عن رغباته فى الحصول على الأشياء ، ويرجع ذلك لحالة الطفل الانفعالية ، فقد يبالغ فى بعض الأجزاء من أجل تحقيق هدف ما ويلغى الأجزاء الأخرى ، فالطفل الذى يريد الإمساك بثمرة تفاح فوق شجرة عالية ، فيبالغ فى رسم يده باستطالة حتى يصل بها إلى ثمرة التفاح ليأخذها ، بينما اليد الأخرى لا قيمة لها عنده ، فقد يرسمها صغيرة أو لا يرسمها اطلاقاً ، وذلك وفق استخدامها أو أهميتها ، أى يريد بذلك تأكيد العناصر ذات الأهمية بالنسبة له .

- **الشفافية وفقاً للنزعات الداخلية للطفل**

فى هذه المرحلة يحاول الطفل جاهداً بإظهار الأشياء الغير مرئية وكأنها مرئية أى يرسم المدركات غير المرئية ، فإنه يرسم الأسماك وهى تسبح فى الماء على الرغم من أنها غير مرئية ، والركاب داخل القطار أو العربة ... أى انه يرسم مفهومه عن الأشياء وليس واقعيتها المرئية أو البصرية ..

- **الجمع بين المسطحات المختلفة فى حيز واحد**

فى هذه المرحلة يعبر الطفل عن الأشياء ويوضحها من زوايا مختلفة فى حيز واحد ، فنلاحظ أنه عندما يرسم الطفل وجهاً لشخص ما أو حيوان ما ، فهو يعبر عنه من الأمام ومن الجانب ، أى يجمع بين الوجه الأمامية والوجه الجانبية ، فيحاول بذلك أن يظهر جميع الأجزاء فى أتم صورها المرئية ، ويجمعها فى حيز واحد .

- **الجمع بين الأزمنة والأمكنة المختلفة فى حيز واحد**

نجد فى هذه المرحلة عندما يرسم الطفل فإنه يجمع فى رسومه بين الأزمنة والأمكنة المختلفة فى حيز واحد ، وكأنه يعرض علينا شريطاً من الأحداث الذى يريد أخبارنا بها ، فعندما يعبر فى موضوع لمنظر طبيعى فإنه يرسم فى الجزء أسفل اللوحة الأسماك فى البحر والمركب فوق سطح البحر ، فنجد هنا اختلاف فى الأمكنة التى تتمثل فى سطح البحر وقاع البحر ، وفى الجزء أعلى اللوحة يرسم الشمس والسحب والقمر والنجوم ، فنجد هنا اختلاف فى الأزمنة التى تتمثل فى الليل والنهار ، أيضاً عندما يعبر عن موضوع العيد ، فإنه يرسم فى ركن من الورقة بائع البالونات ، والأسرة فى تجمع فى الركن الأخر ، وفى الأجزاء العليا للوحة أو الورقة يرسم الأطفال يشترون الملابس الجديدة ، فنجد هنا اختلاف فى الأمكنة والأزمنة ، لأن كل هذه

المشاهد لا يمكن أن تحدث فى وقت واحد أو فى مكان واحد ، وعلى الرغم من ذلك فهو يقوم برسمها مجتمعه فى اللوحة أو الورقة .

- **الاهتمام بخط الأرض**

فى هـذه المرحلة عندما يرسم الطفل عناصر موضوعه ، فإنه يرسمها مرتكزة على خط أفقى (خط الأرض) ، وقد يكون الخط فى بعض رسومه أما أفقياً أو رأسياً حسب مفهومه ، ويرجع ذلك إلى إدراك الطفل لمدى العلاقة بين الخط الأفقى ، والخط الرأسى ، حيث يفعل الطفل ذلك معتمداً على حقائقه المعرفية بدلا من حقائقه البصرية .

(١٠) درجات

<u>السؤال الرابع :</u> أجب عن سؤالين فقط مما يلى :

أ) عرف كل من :

- **رسوم الأطفال :** تعنى فى المجال التربوى كل الإنتاج التشكيلى الذى ينجزه الأطفال على أى سطح كان ، مستخدمين الأقلام ، الصبغات ، والألوان ، ولم تعد كلمة رسوم فى هذا المصطلح تقتصر على الرسوم الخطية Drawings ذات البعدين ، والتى لا تمتلئ بالألوان أو الظلال ، وإنما اتسع المصطلح ليشمل كل تعبيرات الأطفال على المسطحات ، كالورق ، والجدران ، والأرصفة ، بصرف النظر عن الخامة المستخدمه

– الفن : مصطلح الفن Art " لفظ يطلق خطأ على العمل الفنى المرئى أو المسموع أو المقروء ، والذى تتوافر فيه قيم ومقومات جمالية فى الشكل والمضمون ، ولكن الفن منطقياّ هو العملية الداخلية لدى الإنسان ، والتى تحدث نتيجة تفاعلات وجدانية وعقلية يهدف من وراءها إحداث ترجمة للأفكار أو الأحاسيس أو المشاعر فى شكل ما لكى يصبح كرسالة ، يمكن نقلها إلى مستقبلها ، فيتجاوب معها نسبياً وفق اهتماماته ، سواء كان متذوقاً ، أو مشاهد أو مستمع أو ممارس للفن أو ما إلى ذلك .

هربرت ريد Herbet Read

يقول أن الفن محاولة لإبداع أشكال ممتعة تشبع احساسنا بالجمال الذى يشبع حينما نكون قادرين على أن نتذوق الوحده أو التناغم بين مجموعة من العلاقات الشكلية بين الأشياء التى تدركها حواسنا

كانط Kant

إن الفن نشاط تلقائى حر ، الهدف منه هو اللذة الفنية ذاتها والمتعة الجمالية الخالصة .

– الطفل البالغ : يعرف(يوسف خليفة غراب) المقصود بالبالغين : من يقع من الاناث والذكور فى فترة المراهقة ، والتى غالباً ما تحدد بين (١٢–١٨ عام) ، ويقابل البالغين فترة المراهقة فى

المفاهيم الشائعة ، وهى مرحلة توصف النضج الجنسى ، وهذه الفترة متباينة فى طبيعة الرسوم والتعبيرات وفقاً لنوع البيئات والمجتمعات ، والبداية دائماً ترتبط بتغيرات فسيولوجية وبيولوجية يتبعها تغير فى وظائف الأعضاء ، حيث يعرف ذلك بالبلوغ الجنسى ، وتتخذ الرسوم طبيعة خاصة .

– **النمط الرمزى** : هو اتجاه الطفل إلى حذف الأشياء التى ليس لها أهمية فى نظره ، والمبالغ فى أشياء أخرى يريد إبرازها بشكل واضح .

– **المعنى الفنى للبيئة** : يعرفه (محمود البسيونى) البيئة كمؤثر فنى بأنه لو تأملنا تأثير البيئة فى نفسية الفنان ، فالفنان عندما ينظر إلى النخلة لا يهتم بثمنها ، ولا بالوظائف العضوية التى تؤديها أجزاؤها ، ... إنما ينظر إليها كمثير فنى يؤثر فيما حوله بالقدر الذى يتمكن فيه من ترجمة هذا الإحساس بوسيلة ما ، فإن كانت وسيلته الألوان والصبغات أهتم بلون النخلة ، ولون الجزع والفروع ، وتأثير هذه الألوان على ما حولها من أرضية بها بيوت ، وسماء أو أنهار ونخيل ، وترجم هذا الإحساس بلغة الألوان فى صورة تتكون من وحدة ألوانها منسجمة ..

ب) أذكر مع التوضيح مراحل التخطيط من سن سنتين وحتى أربع سنوات ؟

ج. وتنقسم إلى أربعة أقسام من التخطيطات المختلفة كما يلى :

- التخطيط غير المنتظم
- التخطيط المنتظم
- التخطيط الدائرى
- التخطيط الرمزى (الرموز المسماه)

ففى مرحلة التخطيط يصبح الطفل أكثر نمواً من حيث قواه العضلية ، ومدى قدرته على التحكم فى القلم او الأداة المستخدمه فى عمليات التخطيط ، وإحداث خطوط متنوعة ومختلفة الهيئة والتى تصنف وفقاً للتقسيم السابق ويمكن تناول كل منها بالتفصيل كما يلى :

- **مرحلة التخطيط غير المنتظم**

عبارة عن تخطيطات غير منتظمة (عشوائية) لا تستند لهدف أو غاية يحدثها الطفل عندما يتناول قلماً أو أداة على أى سطح متاح له ، على الورق أو على الأرض أو على الجدران ، ... ، حيث تستثيره الخامة أو الأداة ، فإنه يشعر بالمتعة واللذة حين يخطط ويعبر عن ذاته بهذه الخطوط أو الخدوش ، فهى مصحوبة بانفعالات مختلفة ، تتفاوت فيما بينها وفقاً لشحنة الطفل الانفعالية ، على الرغم من أنها لا تستند لثقافة أو رموز ثقافية ، فإنها تعتبر دلالة من دلالات

المخاطبة البصرية عنده يحاول عن طريقها أن يصل نفسه بالعالم من حوله ، وهى لها دلالاتها عنده على الرغم من أنها بالنسبة للكبار كنوع من الشخبطة الخطية العشوائية.

- **مرحلة التخطيط المنتظم**

عبارة عن تخطيطات شبه منتظمة ، حيث يبدأ الطفل فى تنظيم تخطيطاته فى صورة خطوط شبه مستقيمة عرضية وطولية ومائلة نوعاً ما فى حركة بندوليه ، وذلك وفقاً لطبيعة العضلات ، وغالباً ما يبدأ التخطيط البندولى كنشاط يتمشى مع حركة الذراع من اليمين إلى اليسار والعكس ، أيضاً فى هذه المرحلة لا تشير الخطوط لمغذى معين لدى الطفل ، فهى مجرد تخطيطات مرتبطة بطاقة انفعالية ناتجة عن مثير (أداة أو خامة ما) ، كما تعتبر ترجمة لانفعال جسمانى ورغبة عقلية وعضلية لاكتشاف الجديد ...

- **مرحلة التخطيط الدائرى**

عبارة عن تخطيطات متخذه الهيئة الدائرية الشكل فى صورة إيقاع دائرى منظم وذلك فى شكل دوائر صغيرة وكبيرة ، مشكله كمجموعات تتداخل وتتشابك حسب الحالة الانفعالية للطفل ، وهى أشبه بمجموعة من الأسلاك الدائرية غير منتظمة المركز متراكب أجزاء منها على أجزاء أخرى ، ويرجع ذلك إلى مدى النمو للقوى العضلية للطفل ، كما يبعد فى تخطيطاته فى هذه المرحلة عن الرمزية والأشكال أو المسميات.

- **مرحلة التخطيط الرمزى (الرموز المسماه)**

فى هذه المرحلة يحاول الطفل رسم خطوط وأشكال ويطلق عليها أسماء ، وهى تعتبر ببادرة اتجاهات رمزية فى رسوم الأطفال ، كما تعد بداية متقدمة لنمو تعبيراته ومدركاته ، حيث إدراك البيئة المحيطة بما تحتويه من رموز وأشكال ، فنراه يرسم خطاً ويضع فى نهايته دائرة أو علامة ما ، ويطلق عليه مسمى شخص ما يعرفه (بابا ، ماما ، اخى ، ...) ، أو يطلق مسمى على نبات أو حيوان أو ... وهو الذى يعرف رموزه فقط دون غيرة فهى خيالية لا يمكن التعرف عليها إلا من خلال المسميات ، ولكن بعد فتره لو قدمنا له الرسم مرة أخرى ، نلاحظ أنه لا يعرف مسميات هذه الأشكال الذى أطلقها عليها من ذى قبل ، لذلك نرى ان تلك المسميات ما هى إلا مسميات وقتية مرتبطة باللحظة التى رسم فيها الطفل أشكاله ، كما أن الألوان التى يستخدمها بشكل خيالى ليس لها علاقة بالواقع ، حيث يميز الطفل أشكاله من خلال اللون ، فمثلاً : يقوم بتلوين ماما باللون الأخضر ، وبابا باللون الأصفر ، فهنا اللون للتمييز فقط .

- **تكلم عن الأنماط التعبيرية فى رسوم الأطفال ؟**

ج. **من أهم الأنماط التعبيرية فى رسوم الأطفال ما يلى :**

- **النمط الوصفى**

يتجه هذا النمط إلى تسجيل ما فى الطبيعة من مظاهر مع مراعاة العلاقات والنسب بين الأشياء والتمييز بين العناصر واللون .. ويركز الاهتمام بوصف الأشياء وتسجيلها .

- **النمط الرمزى**

يتجه الطفل فى هذا النمط إلى حذف الأشياء التى ليس لها أهمية فى نظره ، والمبالغ فى أشياء أخرى يريد إبرازها بشكل واضح .

- **النمط التجريدى**

الميل إلى الواقعية ، ولكنهم لا يفضلون التنظيم العام لمقومات عناصر العمل الفنى ، وتختفى التفاصيل بين العناصر ، ويتجه فيما بعد للتجريد .

- **النمط الساذج**

يتسم هذا النمط بالبساطة والفطرة ، ويبرز فيه الرسم الوصفى ، وفى هذا النمط تبرز العناصر باتجاه لا تحدده أبعاد معينه ، وتتسم بالترابط وتسلسل الأحداث ويسجل أصحاب الاتجاه انفعالاتهم وأحاسيسهم بشكل يعجز عنه أصحاب النمط الوصفى .

- **النمط التأثيرى**

الميل إلى الزخرفة والاهتمام بالتفاصيل والألوان لإبراز العناصر فى انسجام وتنسيق بوحدات لونية متباينة .

- **النمط الزخرفى**

الميل إلى الزخرفة والاهتمام بالتفاصيل والألوان لإبراز العناصر فى انسجام وتنسيق بوحدات لونية متدرجة ومتباينة .

- **النمط المعمارى**

يطغى على التعبير فى هذا النمط عامل السكون ، وتكاد الحركة تنعدم وتتحول الأشكال والعناصر إلى وحدات هندسية موزعة فى مساحات مختلفة ، كما تختفى التفاصيل فى رسم الأشخاص .

- **النمط التعبيرى والانفعالى**

فى هذا النمط تعبير سيكولوجى عن المعانى الإنسانية والانفعالية (كالحزن ، والغضب ، والفرح ، والمعاناة ، ...) التى يعيشها الإنسان .

- **النمط التجريدى واللاموضوعى**
- فى هذا النمط يغلب الميل إلى التجريد ، والعبث بالأشكال والمساحات والخطوط والألوان .

- **النمط التعددى**

فى هذا النمط نرى الاتجاه إلى التكرار ، ومعالجة جانب معين فى العمل دون غيره دون ربط الوحدات أو العناصر ، وتغيير وضعها الطبيعى ، ويرتبط هذا النمط بحاجات الطفل ورغباته واهتمامه بجوانب ارتبط بها وتأكدت فى نفسه .

د) أذكر المراحل النفسية وانعكاساتها فى الرسوم والتعبيرات للطفل والبالغ من خلال نظرية أريكسون النفسية والاجتماعية ؟

ج. المراحل النفسية وانعكاساتها فى الرسوم والتعبيرات للطفل والبالغ :

- ظهور عدد من المراحل النفسية التى لها آثارها على رسم الطفل والتعبير الخاص بالبالغ ، والتى تتمثل فى تطورها من الطفولة للبلوغ ، وتتضح فيما يلى :
- **مرحلة الثقة مقابل عدم الثقة (Trust VS. Mistrust)**
- إن اكتساب الثقة يحقق للطفل والبالغ الأمل ، حيث يقود ذلك إلى التفاعل بإيجابية ، وكلما ازدادت الثقة بتشجيع الطفل أو البالغ تأكدت ثقته بنفسه من خلال سلوكياته فى الممارسات الفنية ، فعادة ما يكون التشجيع وتأكيد الثقة للطفل والبالغ فى نفسه وقدراته غالباً ما يكون ذلك دافعاً قوياً فى التعبير ، وقد يسهم بإيجابية فى اكتشاف المبدعين ، ومن ثم يمكن استثمار طاقاتهم وتوجيههم وجهه سليمة وينبغى على المعلم تشجيع الطفل فى سلوكه الفنى واعتبار سلبياته مداخل لإظهار الإيجابيات .
- **مرحلة التحكم الذاتى مقابل الشك عند الأطفال (٢-٣ سنوات) (Autonomy VS. Doubt)**
- تمتاز بالقدرة على تحقق الارادة أو البعد عن الخجل ، والدافعية فى التعبير والرسم واستخدام خامات مختلفة فى الممارسات الفنية ، وينبغى على المعلم إخبار الطفل أن ما يفعله صحيحاً ، ولكن يمكن أن يكون أفضل لو أضيف إليه كذا وكذا ، وذلك من خلال القراءة والإطلاع الدائم ، والإفادة من آراء الآخرين ، وإخبار الطفل البالغ أن الشك هو الطريق الصحيح للبحث العلمى .
- **مرحلة المبادرة مقابل الذنب من (٤-٥ سنوات) (Initiative VS. Quilt)**
- المبادرة والتغلب على الشعور بالذنب ، وتحقيق الغرض ، والتفاعل الاجتماعى ، واكتساب القدرة على الطاقة والفعل واكتساب المهارات ، ويبدو أثر ذلك فى الرسوم الجمالية عن الأطفال ، وينبغى على المعلم تشجيع الأطفال على المبادرة فى المواقف السلوكية المتصلة بالممارسات الفنية ، وتأتى المبادرة بالنسبة للأطفال من خلال الإثارة وتهيئة المناخ التعليمى للتفاعل الإيجابى .

- **مرحلة الاجتهاد مقابل القصور من (٦-١١ سنه) (Industry VS. Inferiority)**
- حيث يحاول الطفل تحقيق ذاته بأكبر قدر من الفاعلية ، والبحث عن الأشياء والرغبة فى اقتناءها ، ومن ثم يعد ذلك مدخلاً هاماً لإثراء خبرة الطفل ، وينبغى على المعلم مساعدة الطفل على جمع صور لأعمال فنانين .. ويقوم بإكسابه بعض المدركات والمعلومات عن ذلك
- **مرحلة الذاتية مقابل تشوش الدور من (١٢-١٨ سنه) (Identify VS. Confusion)**
- وهى تمتاز بتحقيق الولاء ، ويظهر ذلك واضحاً فى رسم الأصدقاء أو من يحب أو رسم الأشخاص متقمصاً دورهم .. وينبغى على المعلم تشجيع الطفل على تأكيد شخصيته وأهمية ما يفعل .
- **مرحلة التواد مقابل الانعزال (الرشد المبكر) (Intmaey VS. Isolation)**
- وتمتاز بتحقيق الحب مع الآخرين ، وينعكس ذلك على رسوم المراهق ، دور المعلم تأكيد الروابط والعلاقات مع الآخرين ، وتأكيد أهمية القيم الإنسانية فى الأعمال المتصلة بالممارسات الفنية.
- **مرحلة التوالد مقابل الركود (الرشد الأوسط) (Generativity VS. Stagnation)**
- تمتاز بالإنتاج المثمر ، وهى مرحلة الابداع المتجدد الهادف فى الرسم ، وينبغى على المعلم تشجيع العمليات الإبداعية عند الأطفال ، وإثراء الرؤية الفنية ، والخبرات الإدراكية ، وإثراء المعرفة البصرية ، والمفاهيم المختلفة المتصلة بالممارسات الفنية ...
- **مرحلة التكامل مقابل البأس (الشيخوخة) (Integrity VS. Dispar)**
- وتمتاز بتحقيق الحكمة ، ويعد ذلك خارج إطار رسوم البالغين .
- وتختلف اتجاهات الباحثين حول المراحل المختلفة ، حيث يرى (ستانلى هول) (١٩٠٤) فى نظريته
- (التلخيص السلوكى) إن الإنسان خلال حياته يمر بعدد من المراحل يمثلها فيما يلى :
- أن كل مرحلة فى التعبير أو الرسم تتفق وسلم النمو وتطور الجنس .
- نمو الطفل فى التعبير يتبع خطوات أساسها تطور الجنس .
- يتعدل سلوك الطفل فى الرسم أو التعبير خلال زمن نموه ، كذلك البالغ نتيجة الخبرة والممارسة .
- السمات غير الرغوبة فى الرسم والتعبير قد تختفى فى مرحلة الرشد نتيجة لعوامل أساسها الضبط الاجتماعى .
- الطفل من (٤-٨) سنوات يلخص مرحلة انسان ما قبل التاريخ ، ففى رسومه وتعبيراته ، متوحش وهمجى وقاسى نسبياً وسلوكياً ، ثم يتدرج فى النمو لأعلى ، حيث تزداد مدركاته ورموزه وأشكاله .

- المراهقة تعبير عن مرحلة انسانية تتجه لأعلى أو قد يتدهور البالغ من خلالها ، ان لم تعالج بحكمه ويتم التخطيط الجيد لها .
-

هـ) وضح دور البيئة كمؤثر فنى فى رسوم الأطفال ، مع ذكر امثله ؟

ج. للبيئة دور مؤثر على رسوم الأطفال ويظهر ذلك فى رسوم وتعبيرات الطفل الفنية ، فالطفل إذا ما قام مع إخواته برحلة فى أى مكان فى الخلاء إلى مثلاً ، حيث الصحارى ، والتلال أو الخضرة ، والأنهار أو لمكان للريف ، حيث المناظر الخلابه والعناصر المختلفة فى الطبيعة ، كالفلاح والفلاحة فى الحقل والحيوانات ، كالجاموس ، والحمار ، والبقرة ، .. ، والطيور كأبو قردان ، والبط ، والأوز ، والدجاج ، .. والترع ، .. وما إلى ذلك من عناصر متعددة ومختلفة ، فبالتأكيد نرى أن هذه الرحلة تركت فى نفسة آثاراً باقية ، بمعنى أنها وما فيها من عناصر آثرت فيه ، فيرى أنها فرصة للتعبير عما شاهد من مناظر خلابه بلغة الأشكال ، كما للمدرس دور لتشجيعة على ذلك ويعبر بلغة الأشكال ، وعند ذلك يجد الطفل فرصته ليحدث مدرسة بلغة الأشكال الفنية ، عما رأى ، وأحس ، وعما عاش من خبرة ، والطفل عندما يفعل هذا يعبر تلقائياً بلغة فنية ، فالفن ليس تقليداً آلياً للطبيعة أو محاكاة فوتوغرافية لما هو كائن خارج الفرد ، بل لابد للفنان من أن يتأثر تأثراً ما بالموجود خارجاً عنه ، وعندما يريد التعبير عن هذا التأثير نجده يبالغ مرة ، فيكبر بعض الأجسام ، وذلك رغبة منه فى إظهار قيمة هذا الشئ ، فهو يستخدم التكبير كلغة رمزية للدلالة على الأهمية أو العظمة..

المثال : فقد استخدم قدماء المصريين تكبير الفرعون ليعبروا عن سطوته ، وفى نفس الوقت صغروا حجم الأشخاص الذين يمثلون الرعية تعبيراً منهم على أن هؤلاء قوم لهم قيمة ثانوية ، فالتكبير والتصغير لغة فنية رمزية يلجأ إليها الفنان والطفل ، فنجد أن الفنان يقصد إليها بوعيه مع إدراكه أن هذه النسب غير حقيقة ، فى حين أن الطفل يستخدمها بإحساسه الطبيعى كلغته الفنية الخاصة به ، ليقول لنا شيئاً عن إهمية ما يرسم ، فهو كثيراً ما يرسم المدرس أضخم من حجم التلاميذ ، وعسكرى المرور أضخم من المارة ، فيكبر عنصر ويصغر فى باقى العناصر ، ليوضح لنا أن العنصر الأكبر ذو أهميه أولى ، وباقى العناصر الأخرى ذو أهمية ثانية..

كما أن الطفل يحذف بعض الأجزاء ولا يهتم برسمها لأنها من وجهة نظره ليست ذات قيمة فى رسمه ، فقد يرسم أفراد الأسرة وهم يشاهدون فيلماً شيقاً وهم بدون أزرع ، فلما سئل لماذا حذف الأزرع أجاب لأنهم يشاهدون الفيلم بأعينهم لا بالأزرع ، كما أنه فى رسومه يتضح فيها الشفافية ، ويظهر العناصر خارج نطاق أماكنها الطبيعية ، كأنه يرسم السمك ظاهراً من الماء ، فى حين أن مكانه الطبيعى داخل الماء ، والركاب ظاهرين خارج عربة الأتوبيس ، فى حين أن أماكنهم الطبيعية داخل الأتوبيس ، ...

فنرى مما سبق ذكره أن الطفل فنان صغير فى عالمه الخاص به ، لا يأبه بالواقع كما هو مألوف ، ولا بالطبيعة على أنها مجموعة قوانين (فوتوغرافية) ، ولا يهتم بقواعد الرسم ، من ظل

ونور ، وأبعاد ، ومنظور ، ... أو ما إلى ذلك ، أما إذا أراد أن يعبر ، فيعبر بقوانين خاصه به ويشاركه فيها سائر أطفال العالم ، لذلك فإننا عندما نعامل هذا الطفل بلغته الفنية ، فينبغى أن نقرأها من وجهة نظره ، ونفهم ما يبغى قوله لنا ..

وإذا كان الفن (الرسم) هو لغة الطفل التعبيرية الأولى قبل أن يتعلم الكتابة ، فينبغى إذاً أن نتخذه أساساً فى تعليمة أنواع الخبرات ، فعند استخدامه الورق والأقلام يستطيع أن يعبر لنا عن مشاهد من وحى البيئة المحيطة به باستخدام قوانينه الخاصة به ، كمشاهد أتخذها كمثير فنى يمكن التعبير عنها ، فمثلاً مشاهد كثيرة للأزدحام فى (محطة القطار ، محطة الأتوبيس ، المدرسة ، الشارع ، السوق ، ... وما إلى ذلك من المشاهد المتعدده) ، فسوف يعبر مثلاً فى محطة الأتوبيس عن عربات الأتوبيس ، وسواقى الأتوبيسات ، والركاب وأزدحامهم داخل وخارج الأتوبيس ، والكومسرى لقطع التذاكر، ... ، وفى السوق سوف يعبرعن الباعة ، والزبائن ، والخضروات والفاكهة فى السلال التى يبيعونها ، والموازين التى يستخدمونها ، ...

فينبغى على معلم التربية الفنية أن يراعى ربط الموضوعات التى يقوم الطفل برسمها بالبيئة المحيطة للطفل كمؤثر فنى يمكن التعبير عن ما بها من عناصر واشكال من خلال لغة الشكل..، فتنعكس فى رسوم الأطفال سمات البيئة المحيطة من أشكال البيوت ، وطبيعة التجمعات التى تحدث فى الأسواق ، والناس وما يرتدون من ملابس مختلفة الأشكال والألوان ، والعادات الدينية فى رمضان ، والموالد ، والأعياد ، ... وغيرها

(١٠) درجات

مع أطيب التمنيات بالنجاح والتفوق

د / إنجى درويش